

الشيخ أبو حمزة المهاجر

١١/رمضان/١٤٢٨



دعاء

اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان

اللهم ثبت اقدامهم اللهم اربط على قلوبهم

اللهم كن معهم ولا تكن عليهم واكفهم شر الاشرار وكيد الفجار يا عزيز يا غفار

اللهم كن عينهم التي يرون بها واذنهم التي يسمعون بها وايدهم التي يبسطون بها يا رب العالمين

اللهم اغفر لهم ذنوبهم وكفر عنهم سيئاتهم واغسلهم من ذنوبهم بالماء والتلج والبرد

اللهم احفظهم من عبث العابثين واعين العملاء والخائنين من الخذل والمتخاذلين واجعلهم من عبادك الصالحين

اللهم زلزل الارض تحت اقدام اعدائهم اللهم عليك باعدائهم

اللهم زلزل كيانهم واعمى بصائرهم وشل اركانهم وفرق جمعهم واجعل الدائرة عليهم واجعل ضرباتهم في المجاهدين خائبة واجعل ضربات المجاهدين فيهم صائبة يا ارحم الراحمين

اللهم اكرمهم بشهادة تصبهم بها الفردوس الاعلى وجمعهم بها مع الانبياء والصدقيين والشهداء يا رب العالمين

اللهم لا تحرمنا اجر المجاهدين ولا تفتنا بعدهم

اللهم اغفر لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والمجاهدين والمجاهدات الاحياء منهم والاموات

وصلى على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

واخر دعوانا نا الحمد لله رب العالمين

الرجاء المساهمة في نشر هذا العمل

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من دلَّ على خير، فله أجر فاعله» رواه مسلم.

خطيران استعاذ منهما النبي : فاستعذوا منهما. واعلموا أن الأجر -في مثل عبادتنا- على قدر المشقة: قال تعالى: (وَلَا يَقْطَعُونَ آدِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمَ لِحَاجَتِهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ). وقال صلى الله عليه وسلم (أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ).

(٢٧) [يا أهل الإسلام! إنَّ الصَّيْرَ عَزَّزَ، وَإِنَّ الْفُشْلَ عَجَزَ. وَإِنَّ النَّصْرَ مَعَ الْبَصِيرِ]. وَإِنَّ الْجَيْنَ مَقْتَلَةٌ وَالْخَرْصُ مَحْزَمَةٌ. وَمَنْ قَتَلَ فِي الْحَرْبِ مَذْبِرًا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِنْ قَتْلِ مُقْبِلًا. وَقَدْ كَانَ الْفَرْصُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لَا يَفِرُّ الْمُسْلِمُ عَنْ عَشِيرَةٍ: فَمَا أَحْوَجُنَا لِذَلِكَ الْيَوْمِ. قَالَ تَعَالَى: (وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذَرَّةً إِلَّا مُحَرَّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُحْبِذًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَوَآءَ جَهَنَّمَ وَبُئِيسَ الْمَصِيرُ). فَصَابِرٌ مَعَ أَمِيرِكَ وَصَبْرُهُ فِي الْقِتَالِ وَعِنْدَ التَّحَامِ الصَّفِينِ: فَالْمَصَابِرَةُ مِنْ لَوَازِمِ النَّصْرِ. وَعَوَاقِبُ الصَّيْرِ مُحْمَدَةٌ. وَعَاقِبَةُ الصَّيْرِ النَّصْرُ. وَلَا تَبْلُغِ الْغَايَاتِ بِالْأَمَانِي.

(٢٨) يستحب التكبير عند مشاهدة العدو: لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما رأى "خبير" خرجوا بالمساجي: (الله أكبر -ثلاث مرات- خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين). قال النووي: [فيه استحباب التكبير عند اللقاء]. والتكبير مدرج في عموم ذكر الله المستحب عند اللقاء.

- ولكن عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت عند القتال. وعن قيس بن عباد قال: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُونَ الصَّوْتُ عِنْدَ الْقِتَالِ. وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ رِيعَةَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ لِمَا رَأَى عَسْكَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَلَا تَرَوْنَهُمْ ... يَتَلَمَّظُونَ تَلَمَّظَ الْحَيَاتِ]. وَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَصْحَابَهَا يَوْمَ الْجَمَلِ يَكْبُرُونَ قَالَتْ: [لَا تَكْثُرُوا الصِّيَاحَ: فَإِنَّ كَثْرَةَ التَّكْبِيرِ عِنْدَ اللَّقَاءِ مِنَ الْفُشْلِ]. فَالْإِسْرَارُ هُوَ الْمُسْتَحَبُّ أَتَاءَ الْإِلْتِحَامِ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْكَرَّاتِ وَالْحِمَلَاتِ.

(٢٩) إِيَّاكَ وَأَنْ تَعْلَ شَيْئًا مِنَ الْغَنَمِ: قَالَ تَعَالَى: (وَمَنْ يَغْلِبْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: [مَا ظَهَرَ الْغُلُولُ فِي قَوْمٍ قَطَّ إِلَّا أَقْبَى فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبُ].

(٣٠) وصية من الله جمع لنا فيها أدب الحرب فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ كَثِيرًا لِعَالِمِكُمْ لِنَفْحُونَ (٥٤) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)

- ووصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم (أَعَزُّوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: تَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ. لَا تَغْلُوا. وَلَا تَغْدُرُوا. وَلَا تَمْتَلُوا...)

(٣١) الدعاء الدعاء بظهر الغيب لأمر المؤمنين ثم لأخيك المسكين: فَمَنْ كَانَ عَلَى أَخِيهِ وَدِينَهُ مَشْفَقًا فَلَا يَحْرُمُهُ مِنْ دَعْوَةٍ فِي السَّحَرِ وَفِي السُّجُودِ وَعِنْدَ الْأَذَانِ وَأَمَمُهَا عِنْدَ التَّقَاءِ الصَّفِينِ. قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ: [لَوْ كَانَ عِنْدِي دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ لَمْ أَجْعَلْهَا إِلَّا فِي الْإِمَامِ: فَإِنَّهُ إِذَا صَلَّحَ أَخَصَّصْتُ الْبِلَادَ وَأَمِنْتُ الْعِبَادَ] فَقَبِلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ رَأْسَهُ وَقَالَ: [لَا يَخْسِرُ هَذَا غَيْرُكَ]. وَإِنِّي دَاعٍ فَامُتُوا:

اللهم ارزقني الإخلاص في القول والعمل، اللهم ثبني على الحق وسدّد رأيي. اللهم لِيَنَّ قَلْبِي لِأَهْلِ طَاعَتِكَ بِمَوَافَقَةِ الْحَقِّ وَارْزُقْنِي الْعِلْظَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ عِنْدَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ: فَارْزُقْنِي النُّشَاطَ فِيهَا وَالْقُوَّةَ عَلَيْهَا. وَلَا جَعَلَنِي مِنَ الْغَافِلِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ عَظِيمًا وَفِي نَفْسِي وَضِيعًا وَعِنْدَ إِخْوَانِي مُحِبًّا مُهَابًا. اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي مِنَ الْأَسْرِ وَارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ. وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّة. وَأَحْسِنْ خَاتَمَتِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ.

أُخَوِّكُم

أبو حمزة المهاجر
١١/رمضان/١٤٢٨

وصايا للجنود للشيخ أبو حمزة المهاجر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله ومن والاه. أما بعد:

فيا أخي المجاهد هذه بعض النصائح، جمعناها لك من أقوال الرجال وبطون الكتب، ولست أدعي حكمتها، وأسأل الله أن ينفعني وإياكم بها، والله من وراء القصد.

(1) الإخلاص لله في القول والعمل: فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً صواباً، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)، وقال: (والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئة حين كلم: لوته لون دم وريحه مسك).

– وفي ذلك الفوز بالدارين: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله وتصدق كلماته بأن يخله الجنة أو يخرجه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة).

– واقتصاد جهادكم أن تكون كلمة الله هي العليا: فعن أبي موسى عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة، ويقَاتِلَ حِمِيَةً، ويقَاتِلَ رِيَاءً أَى ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله).

(2) اسألوا أهل العلم عما يلزمكم في كل ما يطرأ عليكم في فريضة الجهاد في سبيل الله، فإن الإجماع منعقد على أن العلم قبل العمل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم)، فلا تقتل ولا تغنم إلا وأنت تعلم لماذا تفعل؟ وحذره الأدنى أن يفتيك من يثق به في علمه ودينه.

(3) انكس وأن خابي في نصرة الله ذا قرني أو ذا مودة، وإنما لنعلم أن ذلك يشق على النفس لكن تذكر قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلحقوا إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق) فإن حق الله واجب ونصرة دين الله أكرم.

(4) والله إني لأحبك وأحب ما ينجيك: فاسمع نصيحتي في مسألة مهمة مسألة "التكفير": قال صلى الله عليه وسلم (من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله رذعة الخبال حتى يخرج مما قال: فاعلم يا أخي أن اسم وحكم الكفر حق لله تعالى لا يجوز إنزاله إلا على من يستحقه شرعاً، وأن له شروطاً وموانع ، فلا تكفر إلا بعد استيفاء الشروط وانتفاء الموانع، وقد يصدر من المرء قول الكفر أو عمله ولا يكفر لقيام مانع من موانع التكفير، ومن ثبت إسلامه بقي فإلّا يخرج منه إلا بيقين: فياك والظن، وكُنْ على بينة ما اختلف فيه أهل العلم العاملون.

(5) الوفاء بالعهد والأمان الصحيحين شرعاً، والحذر الحذر من تسويلات الشيطان: قال تعالى: (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلمون ثكافاً دماؤهم، يسعَى بذمتهم أدناهم، ويَجِيرُ عليهم أقصاهم، وهم يد على من سواهم، يرد مشدّهم على مضعّهم، ومُتَسَرِّبهم على قاعدتهم). – واعلم أننا لم نجز لأحد من الجنود عقد العهود أو أخذ الأمان، وأن ذلك لأمر المؤمنين أو من ينوب عنه، فيظرتّه -غالب- أشمل وأقدر على معرفة مصالح الدولة.

(6) الاجتهاد في الطاعة والحذر من شؤم المعصية وشَرُّ نفسك والشيطان: فقد أوصى الشاروق عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما: [...فإني أمرتك ومن معك من الأجناد بتقوى الله، وأمرتك ومن معك أن تكونوا أشدّ احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم: فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم، واسألوا الله العون على أنفسكم كما تسألوه النصر على عدوكم].

(7) الصلاة الصلاة يا جنود الله، فإنها تقوّي القلوب وتنشط الجوارح وتنهى عن الفحشاء والمنكر، وهي محل مناجاة الرب وطلب النصر، وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فهي عماد الدين وشِعَار المسلمين، فلا تؤخرها إلا لعذر، يعلم الله صدقه من عدمه.

(8) إياكم والعجب بالنفس وحُب الإطراء: وخاصة بعد الظفر على الأعداء: فإن ذلك من أوثق فِرَص الشيطان، ليضئع ثمرة جهادكم وطول رباطكم في الدنيا والآخرة.

(9) اتنتان عاقبتهم الحزني والخسران:

– البغي: قال تعالى: (يا أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم): فلا ظفر مع بغي.

– والمكر: قال تعالى: (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ): فلا صداقة مع خب.

(10) اكسر نفسك عند الشهوات، فليس كل ما يشتهي يطلب (إن النفس لأمارّة بالسوء)، عليك بالصيام ترزق العفاف، وعلى الجملة: امكك هواك، وشح نفسك عما لا يحل لك: فإن الشح بالنفس الإصاف منها فيما أحببت أو كرهت.

(11) اصدق الله فيما وُليت من عمل ولا تتكلف ما كُفيت: فإن الله ليس بسائلك عنه، بل تحز الصدق في أمرك كله: فإن الصدق منجاة والكذب مهواة، (وكفى بالمرء إثمًا أن يُحدّث بكل ما سمع).

(12) كن لإخوتك موافقاً في كل شيء يُقرّبك إلى الله ويباعدك عن معصيته، وأكثر التيسر في وجوههم، واسمع لمن هو أكبر منك، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم: فإن قعودك يُؤخر الصدور، وإن عر أخوك فهن، واعلم أنه ليس من العدل سرعة العذل.

(13) لا تطلب عيوب الناس، وخاصة أمرك وإخوانك فاستر عيوبهم ما استطعت يستر الله عيبك، ولا تحاول كشف ما غاب عنك منها، قال صلى الله عليه وسلم (إياكم والظن: فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تخاسنوا ولا تداوبوا ولا تتباغضوا وكونوا عباد الله إخواناً).

– وقد ورد عن مالك رحمه الله قوله: [أدركت بالمدينة أقواما ليس لهم عيوب فيجتوا عن عيوب الناس فذكر الناس لهم عيوباً، وأدركت بها قوما كانت لهم عيوب سكّتا عن عيوب الناس فسكت الناس عن عيوبهم].

(14) اعلمو يا جنود الله أننا وإياكم ننشر بإقامة وحماية دولة الإسلام في بلاد الرافدين، ولكن اعلمو أنها ليست دولة "هارون الرشيد" لتخاطب السحابة في السماء كما كان، وإنما هي دولة المستضعفين: خاف من العدو وترعبهم، كما كان الصحابة في دولة الإسلام الأولى بالمدينة لا يتركون السلاح من الخوف، ولربما تسلم يهودي حتى يطوف بحصن فيه النساء والذرية لا يجد من يقتله إلا امرأة، وعليه فترفقوا بالناس وأشعروهم حلاوة الإسلام وعزته، وإياكم أن تشعروهم الخوف من الإسلام وأحكامه، وإن كان ثمة أمر مر على أهلنا فاعملوا له من الحلو والطيب من القول والفعل ما يقبل الناس مره، وعلى الجملة: حببوا للناس دينه وأحكامه ودولة الإسلام، فخير عباد الله الذين يحبون عباد الله إلى الله، ويحبون الله إلى عبادهم، وهم يمشون على الأرض نصحاً.

(15) قال صاحب بن عباد: [توّهب السلطان فرض أكيد، وحتم على من ألقى السمع وهو شهيداً، فأشعر نفسك إحلال أمير المؤمنين: (لأن من إحلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم وإكرام ذي السلطان المقسط)، وطاعته في غير معصية واجبة عاداً كان أو جائراً، وإياكم والظن فيه بغير حق: فقد يكون كبيرة من كباتر الذنوب توبق العبد، ومن وصية أكثر من صيغ: [أقلوا الخلاف على أمرائكم ... فإنه لا جماعة لمن اختلف عليه].

(16) سلّم لأمرك، وانزل عند رأيك وتديبره، حتى لا تختلف الكلمة وتفرّق الصف، مادام الأمر رأياً أو مسألة اجتهادية أو له وجه من الشريعة وليس معصية بحثة، وما دمت تطلب الأجر فإن الأجر في السمع والطاعة ما لم يخالف الشرع.

لا تكلم عن أمرك أمر ترى في ذكره مصلحة شرعية فساد على المجموع: فإن إخباره من النصيح وعكسه من الغيب، وليس هذا من الغيبة المحرمة ولا النجاسة المخومة بشرط أن يكون ما ترفعه قد ثبت عندك بيقين أو غلبة ظن، قال النووي: [فإن دعت حاجة إليها فلا منع منها: وذلك كما إذا أخبر الإمام، أو من له ولاية بأن إنساناً يفعل كذا، ويسعى بما فيه مفسدة، ويجب على صاحب الولاية الكشف عن ذلك وإزالته: فكل هذا وما أشبهه ليس بحرام، وقد يكون بعضه واجباً، وبعضه مستحباً على حسب المواطن].

– وإياك وأن تكون خائناً أو أميناً للخونة: فقد كان يقال: "كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة"، قال تعالى: (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعليه الذين يستنبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً)

(17) اصبر على أمرك ولو جار: فإن هذا من فروض الدين: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من رأى من أمره شيئاً يكرهه فليصبر عليه)

– وهذا ما حدّث به عبد الله بن عمر عبد الله بن مطيع بن الأسود لما خلعوا طاعة أمير وقتهم "يزيد"، مع أنه كان فيه من الظلم ما كان، ففي صحيح مسلم: ...جاء

عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال: اطرحوها لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال: إني لم أتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من خلع يدا من طاعة لقى الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية).

– وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب: [وأرى الجهاد ماضياً مع كل إمام: برا كان أو فاجراً... وأرى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين: برهم وفاجرهم ما لم يأمروا بمعصية الله].

(18) أنما كنتم في أرض الجهاد فعليكم بالحراسة ليلاً، ولا أجل لثلاثة ينأون وليس لهم أمير ولا عليهم حارس، وكان من وصية أبي بكر رضي الله عنه لأحد قواده: [احترس من الليات: فإن في العرب غرة]، ولا تشتغل عن نوبتك في الحراسة بشيء: فأنت على نغر، فالة الله في إخوانك.

(19) الإعداد الإعداد أخي المسلم: فإن الله قال: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل)، ومن الإعداد للتمرينات الرياضية التي تستجلب القوة البدنية، والحركات القتالية، وقد قيل: كل شيء طلبته حين احتياجه فقد فات وقته، فاعد لغد قبل دخولك في غد.

(20) الرباط الرباط: أي اربط نفسك للجهاد في سبيل الله: لحفظ الثغور، وتكثير السواد، وإرهاب العدو، ولو طال بك المقام، فإن كنت في مكان تخاف العدو وخافك فذاك الرباط: قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)، وقال صلى الله عليه وسلم (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها).

(21) أخی لا تثنّ لقاء العدو -إن كان تمكّنك عن إعجاب أوفخر أواتكال على النفوس أويخو هذا-: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تثنّوا لقاء العدو، وسلّموا الله العافية، فإذا فقيمتهم فاصبروا، وأعلموا أنّ الجنة تحت ظلال السيوف)، عليك بالدعاء عند اللقاء الصفيين: فهو مجاب، وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب: (اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصُرنا عليهم)، وكان من دعائه (اللهم أنت عضدي وتصبري، بك أخول، وبك أصول، وبك أقبل).

(22) جرّوا قلوبكم: فإنه من أسباب النصر والظفر، واعلم أن أشدّ الأمور تدريباً لجند الله تعوّد القتال وكرته، وأكثروا ذكر الضغائن على العدو: لأنها تبعث على الإقدام: فتذكروا أن العدو اغتصب أمهاتكم وأخواتكم وصدّكم عن الجمعة والجماعات وقطعكم عن الزرع والتجارة، وبالجملة: لم يترك لكم شيئاً من أمور الدين والدنيا.

(23) إذا سرتهم إلى عدو فعليكم بالأداء إن لم تستطعوا دراسة أرضكم وأرض العدو، وخذوا الكفاية من الزاد "سلاح، وطعام، ودواء"، ولا تفارق ما يعينك على جهادك، فيجرك سلاحك وبرتك وخيطك وكشافتك، واحمل من الدواء ما يسعف الجريح ويقلل الآلام، وتخفف من النياب.

(24) [اعمل عملاً صالحاً قبل الغزو: فإنما تقاتلون الناس بأعمالكم]، وخير الأعمال وحدة الصف، وجميع الكلمة: قال تعالى: (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص)، وإياكم واختلاف النيات: لأن الكلمة إذا اجتمعت واختلفت النيات كان ذريعة إلى اختلاف ذات البين، واعلم أن المرء بإخوانه، وكما قيل في المثل: "المؤمن من نزل وحده".

(25) لا يهولكم عدو: قال تعالى: (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون، وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين)

واعلموا أن النصر والتمكين بيد الله وحده: (إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون)، قال الطبري في تفسيره: [فلا غالب لكم من الناس، يقول: فلن يغلبكم مع نصره إياكم أحد، ولو اجتمع عليكم من بين أقطارها من خلقه، فلا تهابوا أعداء الله لقلة عدديكم وكثرة عددهم، ما كنتم على أمره واستقمتم على طاعته وطاعة رسوله: فإن الغلبة لكم والظفر دونهم]، فاستنزلوا النصر من الله بدعائكم، واستغفروا به: فلعلياء الدعاء أثر عجيب في النصر ونصحيح النيات، قال الله: (أمن يجب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض إله مع الله قليلاً ما تذكرون)

(26) ابدلوا غاية الجهد في قتال العدو الصائل، وإياكم والكسل والعجز فهما داءان